IUGJEPS
Vol 28, No 5, 2020, pp 65 -85

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-06-26)، تاريخ قبول النشر (2019-08-20)

فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية

اسم الباحث: د. يحي عبد الخالق يوسف

اسم الجامعة والبلد: قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: yahyaali1438@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على إعداد دليل تدريس في وحدة البيع بمقرر الفقه بالصف الأول الثانوي، كما تم بناء مقياس في الذكاء الروحي تضمن (30) مفردة في مكونات (اليقظة الروحية، القدرات الروحية، والوجود الروحي)، كما تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تضمن (20) مفردة في أبعاد (الدافعية الذاتية والمثابرة في التعلم، الثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح، التنظيم الذاتي للتعلم)، وتم قياس صدق وثبات أدوات الدراسة. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي مجموعتين تجريبية وضابطة (قبلي- بعدي)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية (34) طالباً، وضابطة (29) طالباً بثانوية أبي موسى الأشعري، وبينت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجيات التخيل في تنمية أبعاد الذكاء الروحي بصفة عامة وكل بعد على حدة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطلاب في الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم صياغة توصيات الدراسة.

كلمات مفتاحية: التخيل، التربية الإسلامية، الذكاء الروحي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

The Effectiveness of using imaginative strategies to teach Islamic education in the development of spiritual intelligence and the academic self-efficacy among high school students

ABSTRACT

The aim of current study is to investigate the effectiveness of the use of imaginative strategies to teach Islamic education in the development of spiritual intelligence and the academic self-efficacy among high school students. The study was based on the preparation the teaching guide using imaginative strategies to teach Islamic education of the first grade secondary. Also the spiritual intelligence questionnaire was prepared including (30) related to three components, and the academic self-efficacy questionnaire was prepared including (30) related to three dimensions. The study depends on the experimental method pre and post test. The sample of study consisted of two experimental groups: experimental group (34) students and controlling group (29) students. The main results showed the effectiveness of the imagination strategies in developing spiritual intelligence in general and each component separately, and developing academic self-efficacy dimensions. In light of the results of the study, the study's recommendations were formulated.

Keywords: imaginative strategies, spiritual intelligence, and academic self-efficacy.

المقدمة:

تهدف التربية إلى بناء الشخصية السوية، القادرة على التوافق النفسي والاجتماعي، ومواجهة المشكلات والتحديات اليومية، وتعد التربية الإسلامية من المواد المحورية في تحقيق الغايات التربوية للتربية والنظام التعليمي، وتتضمن العديد من المقررات الدراسية تتلاقي في مجموعة من الأهداف العامة أهمها البناء السلوكي للطالب من خلال بناء مصفوفة من القيم تضمن صفاء الروح واستقرار النفس، كما تضمن التوازن بين العقل والبدن والنفس، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الحياة وطلب العلم، وتعزيز البناء المعرفي حول العبادات، والحفاظ على كتاب الله وسنة رسوله الكريم، مع تنمية مهارات الطالب في الإنتاج وحل المشكلات واتخاذ القرار والاستمرارية في التعلم الذاتي.

ويعد الذكاء الروحي من المفاهيم المعاصرة المرتبطة ببناء الطاقات الإيجابية لدى الطالب، ويوضح يونس (2015) أن مفهوم الذكاء الروحي يرتبط بضمان الحالة الإيجابية للطالب من خلال بناء المفهوم الإيجابي للذات، والشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة وعن النفس، والقبول على العلم والتعلم، والاهتمام بالحالة الصحية، إن الذكاء الروحي مدخل ضرورة لتحسين جودة الحياة لدى الطالب، حيث يتسم الطالب بدرجة عالية من المرونة والقدرة على الاندماج، مع الوعي الذاتي، والقدرة على المواجهة والتعلم من التجارب والخبرات، واستيعاب الروابط بين الأشياء، والتفكير الجماعي، والقدرة على العمل باستقلالية.

ويعرفه آل زاهر (2018) بالتوجه نحو تنمية وتوظيفه القدرات الروحية لدى الطالب، والتي تزهر من خلال مجموعة من المكونات أهمها: القدرة على التسامي، والقدرة على الدخول في درجات عالية من الوعي، والقدرة على استخدام الذكاء في مواجهة المشكلات، مع القدرة على الاندماج في سلوكيات الفضيلة، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، في حين يوضح معالي (2018) أن الذكاء الروحي يعزز قدرة الطالب على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعالية الطالب في الحياة، ويشير يونس (2015) إلى أن الذكاء الروحي قدرات فطرية تتضمن التسامي والحدس والتأمل واليقظة العقلية، وتدعم البيئة المحيطة الطالب في الاستفادة من هذه القدرات في حل المشكلات الحياتية والتعليمية، مع ضرورة إيجاد معني إيجابي في الحياة".

ويوضح أبو الديار (2015) أن الذكاء الروحي يعرف بالقدرة على استخدام الحواس المتعددة التي تتضمن التأمل والتخيل والتصور، من أجل إخراج معارف الطالب الداخلية، وقدراته الذاتية، واستخدامها في حل المشكلات، ويرتبط الذكاء الروحي بمجموعة من الأبعاد أو القيم الروحية أهمها: (1) الشعور المرتبط بتوظيف الحواس والحدس في الانتباه واستيعاب الأشياء، (2) تحسين الحياة من خلال فضائل حب الحياة والاستمتاع ورؤية الجمال والحرية، (3) والبحث عن معنى للحياة وأنشطتها وقيمها، (4) التسامي وتعني مواجهة الذات في مستويات الأنانية، ولتنمية الذكاء الروحي يمكن استخدام استراتيجيات وعمليات التصورات والتخيل والاستنتاجات وحل المشكلات.

ويعرفه أرنوط (2016) "بأنه مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخرى لدى الطالب، ويرتبط بتنمية مجموعة من الأبعاد منها اليقظة العقلية الروحية، والقدرات الروحية والوجود الروحي، وبشير الذكاء الروحي إلى مستوى سعادة الطالب في الحياة وقبوله لها بصورة متفائلة وإيجابية"، ويتحدد الذكاء الروحي بثلاثة أبعاد أساسية تتمثل في(ص181):

- اليقظة الروحية Spiritual Mindfulness ويشير هذا البعد إلى بحضور وواقعية الطالب في المواقف المختلفة، واستيعاب سلوك من يتعامل معهم، مع استيعاب العلاقات والترابطات في المواقف والخبرات المقدمة، والقدرة على التكيف مع المواقف المحيطة.
- القدرات الروحية Spiritual Abilities ويشير إلى قدرة الطالب على التصرف بحكمة وبصيرة، والرضا بالقضاء والقدر، والتميز بالأصالة وحسن الخلق، والانفتاح على الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاه ذاته والآخرين.

- الوجود الروحي Spiritual Presence ويسير إلى حسن مظهر الطالب، وثقته بذاته، وتقبل الآخرين له، مع روح الدعابة والجاذبية تجاه الآخرين، مع القدرة على التعاون والمشاركة والتسامح، وتسوية الخلافات مع الآخرين.

وتتحدد خصائص الطالب الذي يمتلك مكونات الذكاء الروحي في القدرة على استخدام القدرات الروحية في زيادة الفعالية في المواقف الحياتية، وزيادة الرفاهية النفسية، مع التفوق والسمو، والدخول في حالات روحانية عميقة، والتواصل مع الآخرين بدرجة عالية من الرقي، وتوظيف القدرات والموارد الروحية في حل المشكلات بطرائق علمية صحيحة، مع المشاركة والالتزام بالسلوك العفيف، والوعي الدقيق لمشاعره والتحكم بها، والتصرف بعقلانية، مع درجة عالية من القبول والرضا (مرتضي وندا، 2017).

وتكمن أهمية الذكاء الروحي كما حددت نتائج دراسة أحمد (2004) في تحقيقي الاستقرار والتوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي والمهني، كما تشير دراسة أرنوط (2016) أهميته في بناء السلام الداخلي لدى الطالب من خلال سلامة علاقاته الشخصية مع الآخرين، حيث يساعده في التعرف على ضميره وأساليب الحفاظ عليه في حالة يقظة، كما يساعده في تبني أو رسم نمط في الحياة، مع استيعاب القيم الأخلاقية وأهميتها، كما يعززه في اختيار أحلامه وبناء خطط لتحقيقها، كما يرتبط الذكاء الروحي بتدريب الطالب على سلوكيات حل المشكلات، إن الذكاء الروحي يمثل الطاقة الروحية الذكية التي تدفع الطالب إلى الرغبة في الحياة بدرجة عالية من السعادة والتفاؤل والإيجابية والسلام الداخلي والخارجي، كما بينت نتائج دراسة الراشد (2017) أهمية تنمية مكونات الذكاء الروحي تحسين مستويات التحصيل الدراسي والشعور بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تكمن أهمية تنمية الذكاء الروحي في كونه الذكاء المركزي بين الذكاءات المتعددة، حيث يضمن تعزيز قدرات الطالب في الحماسة والدافعية، كما ينقل المناهج الدراسية من الشكل التقليدي في التركيز على الجانب المعرفي/ العقلي إلى التركيز على الذكاءات العقلية والروحية والوجدانية، كما يؤكد الذكاء الروحي على تنمية الثقة وحب الاستطلاع، وضبط الذات، والقدرة على التواصل والتعاون، كما يوجه الذكاء الروحي الطالب نحو عناصر النجاح من خلال تشجيعه على الإنتاج والابتكار (أحمد، 2018).

كما توضح نتائج دراسة عبدالعزيز (2018)، ودراسة آل زاهر (2018)، أهمية تنمية مكونات الذكاء الروحي في تنمية الدافعية للإنجاز، ومساعدة الطلبة في تكوين انطباعات إيجابية نحو الحياة، مع فهم متطلبات الحياة، ومعطياتها، مع التعامل مع مشكلاتها بمنطق علمي سليم، وتعزيز بعض القيم الإيجابية لدى الطلاب مثل الرضا بالقضاء والقدر، والرضا بأحواله، والشكر والثناء على النعم التي أنعمها الله إياه، واستثمارها في جوانب الخير، هذه القيم تضمن شعور الطالب بالسعادة، كما توضح نتائج دراسة معالي (2018) إلى أن تنمية الذكاء الروحي تساعد في تقليل درجة القلق الاجتماعي، مع تقليل درجة الرهاب الاجتماعي، وتعزز الطالب في التواصل الاجتماعي وتقليل درجات الخوف من الآخرين، كما تبين نتائج دراسة محمد (2018) إلى أن تنمية الذكاء الروحي يزيد قدرة الطالب على مواجهة المشكلات اليومية مع التمسك بالسلوك القويم، وتوظيف قدراته في التعامل برقي وسمو مع الآخرين، كما يرفع من درجة الرضا لدى الطالب، هذا الرضا لا يقل مستوى طموحه بقدر ما يقل من الضغوط النفسية ويزيد الاستقرار والهدوء النفسي لديه، باعتبارها من مرتكزات الصحة النفسية والبدنية والعقلية للطالب، وتوضح نتائج دراسة باوار (Pawar, 2018) أهمية تنمية الذكاء الروحي في تقليل القلق الدراسي وزيادة الاستيعاب لدى الطلاب، كما بينت نتائج دراسة (Nia, & Amiriyanzadeh, 2018)، ودراسة (Dash& Patnaik, 2015) علاقة مكونات الذكاء الروحي بتعزيز الصحة العقلية والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويرتبط الذكاء الروحي بصورة مباشرة بأهداف برامج تعليم وتعلم التربية الإسلامية، حيث تركز على تنمية الجانب الروحي بصورة أساسية، ويعد الجانب الروحي من بين الموجهات الأساسية لسلوك الطالب داخل المدرسة وفي الحياة بصفة عامة، هذا الجانب يضمن الاستقرار النفسي والاجتماعي للطالب، ويعزز قدراته في اتخاذ القرار ومواجهة المشكلات بطرائق علمية، كما يؤكد على تعزيز ثقته بذاته، وتفاعلاته الإيجابية مع الآخرين، ويمثل الذكاء الروحي قدرة رئيسة تضمن بناء الجانب الروحي والتوازن بين

جوانب الشخصية، وتوضح دراسة (Albursan, et.al, 2016) والتي تمت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ارتباط الذكاء الروحي بصورة مباشرة بمحتوى مقررات التربية الإسلامية، وأن تنمية يعزز تطوير مستويات الطلاب في الاستيعاب والتحصيل الدراسي، وهذا ما أوضحته نتائج دراسة ميناوار وطارق (Munawar& Tariq, 2018) في أن تنمية مكونات الذكاء الروحي عبر مقررات التربية الإسلامية تضمن رضا الطالب عن حياته.

وتتطلب أنشطة وعمليات تنمية مكونات الذكاء الروحي بعض الممارسات من المعلمين خاصة فيما يرتبط بالبيئة الصفية وانتقاء الخبرات التعليمية، حيث يقع على المعلم عبء تصميم بيئات تعليمية قائمة على المشكلات الحقيقية، مع توكيد الاحترام والتقدير لقدرات الطالب وأفكاره، وتوجيه الطلاب للتفكير في الأهداف المراد تحقيقها، وتعزيز الجانب القيمي في الأنشطة الصفية، والتركيز على الأنشطة التعاونية لتحديد مهام الطلاب داخل الموقف التعليمي، وتدريب الطلاب على الصمود النفسي وتنظيم الذات والمشاركة، مع درجة عالية من الانتباه والملاحظة وتقليل درجات التنافسية والتشتت والقلق الدراسي داخل البيئة الصفية والبيئة التعليمية (عامر، 2012).

كما يرتبط الذكاء الروحي بثقة الطالب بذاته، ويتطلب ذلك تنمية مفهوم الطالب لذاته خاصة الذات الأكاديمية، ويشير مفهوم الذات الأكاديمية Academic self-concept إلى رؤية الطالب عن ذاته في الإنجاز الأكاديمي، ويرتبط بمفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية Academic self-efficacy والتي تؤكد على اقتناع الطالب بتنفيذ مهام محددة بنجاح، وبالتالي فإن مفهوم الذات الأكاديمية يشير إلي القدرة على تصور الذات في المجالات التخصصية، في حين أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تشير إلى ثقة الذات المدركة self-perceived confidence في أداء المهام الأكاديمية (Ferla, Valcke, Cai, 2009).

وتعود جذور مفهوم الذات الأكاديمية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث أشارت النظرية إلى أن الذات الأكاديمية تتأثر بمجموعة من المتغيرات أهمها: خبرات النجاح النشطة، وملاحظة نجاح التجارب المتقاربة في الأداء، والإقناع بالتعزيز اللفظي(Noble,2013). ويوضح سيجال وماك كوتش(Siegle& McCoach, 2007) استراتيجيات تنمية مفهوم الذات الأكاديمية خلال التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم للطلاب، حيث إن التغذية الراجعة توضح العلاقة بين مجموعة من المفاهيم لدى الطالب(الجهد المبذول والقدرات والأداء). ومن بين تلك الاستراتيجيات: صياغة الأهداف ومشاركتها مع الطلاب، وتقديم معايير الأداء، كما يسمح المعلم لكل طالب بتحقيق الهدف وفق قدراته ومساراته العقلية، مع مرونة تقسيم الهدف إلى أهداف أصغر، مع تقديم نماذج تعرف الخبرات الناجحة، والإفادة منها في زيادة الدافعية، مع مناقشتها لاستبعاد السلوكيات غير المقبولة، والخبرات غير الناجحة، وتوصيف مستويات الإنجاز، مع الاستمرارية في العمل والتعلم لتحسين الأداء.

ويعرفها عبد الحميد (2018) بتصور الطالب عن نفسه، وقدراته، ومستواه في مادة التخصص، مع قناعته بإمكانية إنجاز المهام والأنشطة التعليمية والاختبارات بدرجة عالية من النجاح، ويرتبط مفهوم الذات الأكاديمية بتنمية الدافعية الذاتية للتعلم وقياسها، والثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح، والمثابرة والاستمرارية في التعلم، والتنظيم الذاتي للتعلم والاستذكار.

وتعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية في التربية الإسلامية من أهداف الجانب الوجداني والاجتماعي، والتي تضمن بدرجة ما استمرارية الطالب في إنجاز المهام التعليمية في تعلم محتوى مقررات التربية الإسلامية، كما تعد ضرورة لبناء مكونات/ أبعاد الذكاء الروحي، ويرتبط مفهوم الذات الأكاديمية بتنمية أبعاد: الدافعية الذاتية للتعلم، والثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح، والمثابرة والاستمرارية في التعلم، والتنظيم الذاتي للتعلم والاستذكار.

وعلى الجانب الآخر، يعد التخيل من العادات العقلية المرتبطة بالمعالجة الذهنية للمثيرات أو الخبرات التعليمية، تعمل على إعادة إنتاج البيانات والمعلومات في أنماط معرفية أكثر عمقاً ومعنى، ويعد التخيل ركنا أساسياً في حدوث التفكير، ويقوم التدريس التخيلي Imagination teaching على مرتكزات أساسية كما توضحها دراسة الحارثي (2017):

- التهيئة: وتركز على مراجعة الخبرات السابقة ذات الارتباط بالموضوع الجديد.

- التخيل: معالجة عقلية للخبرات والتهيئة الذهنية للتفكير والعمل والتعلم، وإنتاج معرفة جديدة.
- المناقشة: توجيه الطلاب نحو التواصل لمناقشة ما تم إنتاجه من معرفة وبناء الاستدلالات.
- الإثراء: تزويد الطلاب برحلات تخيلية لتوسيع المعرفة وتعميقها.

وتعد استراتيجية التخيل Imagination Strategy من الاستراتيجيات المعاصرة التي تساعد الطالب في أنشطة وعمليات التعلم واستدعاء الخبرات السابقة، كما يساعد الطالب في التهيئة العقلية، ويوجهه نحو أساليب مختلفة في حل المشكلات، وتعمل على تحسين مستويات الطالب في التحصيل الدراسي، كما أن الطلاب الأكثر مهارة في أنشطة وممارسات التخيل هم أكثر تفوقاً في المواقف التعليمية البصرية، والمواقف التعليمية اللفظية، كما أنهم أكثر قدرة عل استرجاع الخبرات السابقة في مواقف تعليمية متشابكة، كما تعزز استراتيجيات التخيل الألفة بالمفاهيم العلمية وتركيز الانتباه واستخدام مستويات أعمق لتجهيز ومعالجة المعلومات.

كما يعد التخيل أحد أنماط التفكير الرئيسة التي تساعد الطالب في تمثيل الواقع في سياق متباين، كما يحسن الجانب الانفعالي للطالب من خلال التعبير عن عواطفه ومشاعره بصورة تتفق مع اهتماماته (أبوناشي، 2008)، وتوضح دراسة إيجان وجودسون (Egan& Judson, 2009) أن التخيل في الموقف التعليمي بمثابة تشجيع الطالب للتفكير حول الاحتمالات المرتبطة بتصور الخبرات التعليمية، تعزز المرونة في التفكير، وتوجه الطالب نحو تكوين أو دمج المفاهيم أو العلاقات لتكوين علاقات أو مفاهيم جديدة عبر خياله، كما أن التدريس التخيلي يجمع بين عقل الطالب ووجدانه، فالرحلة التخيلية تقوم على صفاء الذهن والمرونة في التفكير، مع القدرة على التعبير عنها والتعبير عن مشاعره بطريقة مكتوبة أو مصورة.

وتعرف استراتيجية التدريس التخيلي تعرفها "بخطة تدريسية تقوم باصطحاب الطلاب في رحلة تخيلية لبناء صور ذهنية صحيحة حول ما يسمعونه أو يشاهدونه خلال بعض المواقف أو الخبرات التعليمية، تعتمد على التأمل والتصور الذهني، وتمر بمجموعة من الخطوات تبدأ بتخطيط السيناريو التخيلي وتقديم نشاط تخيلي للطلاب ثم تنفيذ نشاط بمشاركة الطلاب، واستعراض مجموعة من التساؤلات حول ما تم تكوينه من صور ذهنية حول الخبرات التعليمية المقدمة"(الخطيب، 2018: 87).

كما يعرفها شبات (2016: 10) بمجموعة من الإجراءات يقوم بها المعلم بغرض تصميم سيناريوهات لتحويل الخبرات التعليمية إلى مواقف تخيلية لتشجيع الطلاب للتأمل والتخيل وبناء الصور الذهنية، واستخدام هذه الصور في بناء الفهم العميق للخبرات التعليمية وتنمية العديد من المهارات".

وتؤكد العديد من الدراسات منها دراسة هيرار وجوردان وفيرا (Herrera, Jordan, & Vera,2006)، دراسة الجدبة (2012)، ودراسة محمد (2017)، أهمية توظيف استراتيجيات التخيل في التدريس، حيث توجه الطلاب نحو الاندماج في رحلة تخيلية لبناء صورة ذهنية حول ما يسمعونه أو يشاهدونه من مواقف وخبرات تعليمية، هذه الصور الذهنية تساعد الطلاب في تعرف الأحداث الحقيقية للخبرات التعليمية، كما تمكنهم من تنمية العديد من المهارات، وأنماط الذكاء، مع بناء المعنى العميق، وتتنوع الرحلات التخيلية بين التخيل الموجه والتخيل غير الموجه، ويمكن تحديد فوائد استراتيجيات التخيل فيما يلي

- بناء صور ذهنية حول الخبرات ومناقشتها يعالج بناء الطالب لبعض التصورات البديلة، ويضمن بناء المعنى الدقيق حول المفاهيم والمهارات والتعميمات والقيم.
- تتكامل عمليات وأنماط التعلم بين التخيل للنصوص والصور، مع المناقشة لتطوير الصور الذهنية، والتدريب حول ما توصل إليه الطالب من معرفها خلال تطبيقها في حل بعض المشكلات.
- تحسن استراتيجيات التخيل مستويات الانتباه والدافعية لدى الطلاب وتقلل المشتتات داخل البيئة التعليمية.
- تساعد الطلاب في نقل الخبرات المجردة بصورة محسوسة خلال التعبير عن تخيلهم بالرسوم والقصص.
- تدريب الطلاب على التخيل يعمل على تحسين مستوياته ومهاراته في الأداء الأكاديمي.

- تساعد في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب خاصة ما يرتبط بالدافعية والثقة بالنفس والاستقرار النفسي والتعبير عن الذات.
- تنقل المفاهيم المجردة بصورة محسوسة ذات معني، وتعمل على توسيع وتعميق المعني عند بناء الإطار المفاهيمي لدى الطلاب.

كما توضح دراسة مانينج (Manning, 2017) أن استراتيجية التدريس التخيلي ترتبط بمحاكاة الطالب للمواقف المرتبطة بالخبرات التعليمية المتضمنة في المحتوى العلمي، هذه المحاكاة تساعد الطالب في التفكير حول هذه الخبرات التعليمية، واستيعابها ، كما تعتمد على البدء بتقصي الصور الذهنية لدى الطالب حول هذه الخبرات التعليمية، ومدى ارتباطها وعمقها لديه، إنها تضمن تنشيط البنية المعرفية السابقة لدى الطالب، وعدم تضمينها للتصورات البديلة والخاطئة، كما تضمن عمقها وتمثيلها على مستوى الوعي.

ويتطلب تنفيذ استراتيجية التخيل تجهيز البيئة التعليمية القائمة على تقليل التوتر والقلق ومشتتات الانتباه، واختيار الموضوعات الدراسية المناسبة لاستراتيجية التخيل والمتضمنة للنصوص والصور والرسوم والقصص، والأحداث التي تشجع على الرحلات التخيلية وبناء التساؤلات والمناقشات، كما تتطلب عملية التخيل تدريب الطلاب على الانتباه والاسترخاء بغرض تخيل الأحداث (الصافوري وعمر، 2013).

وأكدت العديد من الدراسات منها دراسة الجدبة (2012)، ونتائج دراسة الداود (2017)، ونتائج دراسة السراي (2017) على أهمية استخدام استراتيجية التدريس التخيلي في التدريس وتدريب المعلمين على استخدامها في معالجة المحتوى العلمي من خلال تخطيط وتنفيذ بعض الدروس وفق خطوات استراتيجية التدريس التخيلي، مع تحديد مهام وأنشطة وممارسات كل من المعلم والطالب.

وترتبط استراتيجية التخيل بتدريس مقررات التربية الإسلامية بصورة مباشرة، حيث تتطلب الخبرات التعليمية بناء صور ذهنية صحيحة حول تطبيق هذه الخبرات في مواقف حقيقية، كما تتطلب تخيل السلوكيات الصحيحة والسلوكيات غير الصحيحة وتقييمها، بالإضافة إلى تخيل الأحداث التي ظهرت فيها هذه الخبرات التعليمية من مفاهيم ومهارات وتعميمات ترتبط بتنمية القيم والسلوكيات المرغوب فيها، كما توجه الطالب نحو التخيل لبناء مجموعة من النصوص والقصص المصورة أو القصص المكتوبة حول موضوعات المقرر لتوضيح بعض الأحكام ومدى تطبيقها الصحيح، كما ترتبط هذه الاستراتيجية بالتكامل بين الخبرات التعليمية في مقررات التربية الإسلامية والقدرات والقيم الوجدانية لدى الطالب لتنمية مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وانطلاقًا من أهمية وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، مع أهمية تنمية مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأهمية توظيف استراتيجية التخيل في تدريس مقررات التربية الإسلامية، تحاول الدراسة الحالية تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التخيل بتدريس مقررات التربية الإسلامية في تنمية مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

أكدت دراسة يونس (2015)، ضرورة تنمية الذكاء الروحي باعتباره من مكونات بناء الشخصية السوية، كما يعد من مدخلات الاتزان الانفعالي، ومن ضروريات التوازن بين الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية، كما يؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وبينت دراسة الشركسي (2013) أن ارتباط الذكاء الروحي بتقدير الذات، وبينت دراسة عامر (2012) أن تنمية الذكاء الروحي يعزز الطالب في الاستفادة من طاقاته الروحية لمواجهة التحديات اليومية بتواصل وكفاءة، كما أوضحت دراسة أرنوط (2008) أهمية تنمية مكونات الذكاء الوجداني لعلاقته الإيجابية بتنمية أبعاد جودة الحياة لدى الطلاب، وأهمية أبعاد الكفاءة الذاتية

الأكاديمية خاصة في المرحلة الثانوية لتدريب الطلاب على تحديد مساراتهم الأكاديمية، والتدريب على الدافعية الذاتية والاستمرارية في التعلم والاستذكار.

وعلى الجانب الآخر أوضحت نتائج دراسة فرج (2017)، ودراسة محمد (2017) أوجه القصور في استراتيجيات تنمية مكونات الذكاء الروحي نتيجة الاستراتيجيات التقليدية في التدريس والمتمركزة على الخبرات التعليمية، مع انتقاء وتنظيم الخبرات التعليمية بطرائق تركز على جوانب الحفظ والاستظهار، بدلاً من تخيل أحداثها وجوانبها الوظيفية، مما ينعكس على تدني مستويات هذه المكونات لدى الطلاب، هذا التدني يؤثر سلباً على الجانب النفسي، حيث يؤدي إلى ضعف التوافق مع الذات، والعالم الخارجي، وضعف القدرة على استيعاب العلاقات التي تربط الأمور والأحداث، مع ضعف الشخصية ومستويات الإنجاز، والثقة بالنفس، ويصعب التنبؤ بقدرات الطالب المستقبلية.

كما تبين من خلال عمل الباحث في الإشراف الأكاديمي في برنامج التربية العملية، ومناقشة معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين تدني في توافر مكونات الذكاء الروحي نتيجة استراتيجيات التدريس التقليدية المستخدمة في التدريس، هذه الاستراتيجيات تعتمد فقط على بناء الذاكرة وتركز فقط على الجانب المعرفي، كما تغفل توظيف مدارك متنوعة للمعرفة منها الحواس الخمس والعقل والحدس، كما تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية على عينة عددها (54) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة تبوك، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تدني مستويات الطلاب في مكونات الذكاء الروحي، وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأمكن تفسير ذلك في ضوء القصور على مستويات استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل معلمي التربية الإسلامية، ومدى ملائمتها لتنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

أسئلة الدراسة: للوقوف على مشكلة الدراسة ينبغي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما نوع العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس مكونات الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية؟
- ما درجة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس مكونات الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

- استخدام استراتيجية التدريس التخيلي في تدريس مقررات التربية الإسلامية من خلال بناء دليل لمعلمي المرحلة الثانوية يوضح خطوات وأنشطة توظيفها.
- تنمية وقياس مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية باستخدام استراتيجية التدريس التخيلي في تدريس مقرر الفقه كأحد مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- قياس فاعلية استراتيجية التدريس التخيلي في تنمية مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- قياس العلاقة بين مستويات الطلاب في الذكاء الروحي ومستوياتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنطلق أهمية الدراسة نظرياً من أهمية تنمية الذكاء الروحي ومفهوم الذات الأكاديمية خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث من المقرر عليهم اختيار مسارهم الأكاديمي في الدراسة، والذي يحدد مستقبلاً مسارهم في الدراسات الأكاديمية بالجامعة مع تحديد مسارهم الوظيفي، كما تنطلق الدراسة من أهمية تنمية مكونات الذكاء الروحي لعلاقته بتنمية العديد من المتغيرات.

الأهمية العملية: تتحدد الأهمية العملية للدراسة فيما يلي:

- قد تفيد معلمي التربية الإسلامية في تعرف كيفية استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس مقررات التربية الإسلامية، مع تنمية وقياس مكونات الذماء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تفيد المشرفين التربويين في متابعة المعلمين في توظيف استراتيجيات التخيل في حصص التربية الإسلامية.
- قد تفيد مصممي برامج التنمية المهنية في تدريب معلمي ومشرفي التربية الإسلامية على استخدام استراتيجيات التخيل في التدريس، وذلك من خلال بعض النماذج التدريسية المقدمة في مقررات التربية الإسلامية.
- قد تفيد مخططي مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تضمين مكونات الذكاء الروحي، وتضمين أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية في المحتوى العلمي على مستوى الأهداف والمحتوى والأنشطة والتدريبات والتقويم.
- تفيد الباحثين في مجالات التربية الإسلامية من خلال الأطر النظرية والمنهجية حول متغيرات استراتيجيات التخيل والذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

منطلقات الدراسة: تنطلق الدراسة الحالية من المرتكزات التالية:

- يرتبط الذكاء الروحي ومكوناته بصورة مباشرة بأهداف ومحتوى مقررات التربية الإسلامية، لذا يجب أن يكون هدفاً م باشراً على مستوى تخطيط المعالجات التدريسية للمعلمين.
- المعالجات التدريسية ضرورة لتنمية مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال تخطيط التدريس والتضمين المباشر لتلك المكونات على مستوى الأهداف الإجرائية والخبرات والأنشطة التعليمية وتقويم أداء الطلاب بالمرحلة الثانوية.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على:

- الحدود الموضوعية: فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية الأكاديمية
- الحدود البشرية: طلاب مدرسة أبي موسى الأشعري الثانوية بمنطقة تبوك التعليمية
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي 1439/1438هـ، 2018/2017م.
- الحدود المكانية: ثانوية أبي موسى الأشعري في مدينة تبوك التابعة للمنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي عامة ومكوناته كل على حدة".
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية عامة ومكوناتها كل على حدة".
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

مصطلحات الدراسة إجرائياً:

الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

يعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموعة من القدرات توجه الطالب نحو السلوك بصورة صحيحة وفق مجموعة قيمية تضمن له الإحساس بالسعادة عبر تفاعلاته الإيجابية مع الذات والآخرين، ويمكن قياسه من خلال مجموعة من المؤشرات حول مكونات اليقظة الروحية والقدرات الروحية والوجود الروحي.

الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بمجموعة من المؤشرات الدالة على برؤية الطالب عن ذاته، وقبوله لتعلم مقررات التربية الإسلامية، والمشاركة في تخطيط تعلمها، والفاعلية في تنفيذ المهام والتكليفات، وتعزيز أقرانه، ويمكن قياسها من خلال الأبعاد التالية:

- الدافعية الذاتية والمثابرة في التعلم: توجه الطلاب نحو تعلم مقررات التربية الإسلامية بصفة عامة ومقرر الفقه على وجه الخصوص، وذلك بصورة فاعلة وإيجابية، والاستمرارية في أنشطة التعليم والتعلم.
- الثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح: تكوين الطالب صورة إيجابية عن قدراته في تحقيق الأهداف المنشودة بتعلم مقررات التربية الإسلامية، والعمل على تحقيقها بصورة فردية أو تعاونية.
- التنظيم الذاتي للتعلم: وعي الطالب بكيفية معالجته للمعرفة لتحديد نمط تعلمه وتطويره، وتعرف مسارات تفكيرها لتعديل مستوى مرونتها، مع تخطيط التعلم وفق أنماط تعلمه، وتعرف عادات الاستذكار الملائمة، مع إدارة وقت تعلمه بفاعلية ونشاط.

استراتيجيات التخيل:

تعرف استراتيجية التدريس التخيلي إجرائياً بمجموعة من الإجراءات والممارسات الذكية التي يقوم بها المعلم بمشاركة الطالب لتنظيم الخبرات التعليمية بمقرر الفقه كأحد مقررات التربية الإسلامية، في صورة رحلات تخيلية لبناء صور ذهنية صحيحة حول عناصر الخبرة التعليمية (مفاهيم ومهارات وتعميمات)، وتتضمن هذه الأنشطة مجموعة من الخطوات التتابعية تتمثل في: تصميم سيناريو الدرس التخيلي، والتهيئة التخيلية، والرحلة التخيلية لبناء الفهم العميق، وتقويم الأداء.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، تصميم تجريبي ثنائي قبلي – بعدي، حيث يتم تعريض مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لأدوات الدراسة قبلياً بدراسة مستوى التكافؤ في مكونات الذكاء الروحي ومفهوم الذات الأكاديمية، مع تعرض المجموعة التجريبية للتدريس وفق استراتيجيات التخيل، في حين يتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وذلك لدراسة فاعلية المتغير المستقل بدراسة دلالة الفروق الإحصائية والعملية في مستويات الطلاب بعدياً على مقياس مكونات الذكاء الروحي ومقياس مفهوم الذات الأكاديمية. كما تتطلب تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها إعداد الأدوات التالية:

مقياس الذكاء الروحي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء مقياس مكونات الذكاء الروحي وفق الخطوات التالية:

الهدف من المقياس:

قياس مكونات الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس التربية الإسلامية في تنمية مكونات الذكاء الروحي.

محتوى المقياس:

انطلاقاً من تحليل الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة أرنوط (2008)، ودراسة محمد (2018)، ودراسة يونس (2015)، ودراسة أبو الديار (2015)، ودراسة (Pant,& Srivastava, 2015) ودراسة أرنوط (2016)، ودراسة فرج (2017)، ودراسة أحمد (2018)، والتي أوضحت تباين تصنيف مكونات الذكاء الروحي وفق طبيعة وأهداف الدراسة، أمكن تحديد مكونات الذكاء الروحي كما في جدول(1) التالي:

جدول (1): وصف مكونات ومفردات مقياس الذكاء الروحي

م	مكونات الذكاء الروحي	تعريف المكونات	عدد مفردات القياس
1	اليقظة الروحية	الوعي التام والصادق بمكونات البيئة المحيطة متضمنة الخبرات التعليمية، واستيعاب السلوكيات والعلاقات والترابطات الناتجة عن تفاعل عناصرها وتمييز الصادق وغير الصادق، واستخدام ذلك في التكيف بدرجة عالية من المرونة والسعادة مع الآخرين.	9
2	القدرات الروحية	اتقان الطالب المعارف والخبرات التي تمكنه من السلوكيات الذكية في المواقف الحياتية المألوفة وغير المألوفة، مع التحلي بالصبر والتسامي وحسن الخلق والرضا بالقضاء والقدر، مع قبول الآخرين وتقبلهم له خلال العلاقات الاجتماعية الطيبة والإيجابية، من خلال بناء درجة من الثقة والاتجاهات الإيجابية	11
3	الوجود الروحي	تمكن الطالب من الظهور بمظهر حسن، وشخصية جاذبة قولاً وفعلاً وسلوكاً في المواقف المتباينة، مع التزام قيم التعاون والمشاركة والتسامح، ومهارات إدارة الصراع مع الآخرين	10
الذكاء الروحي		3	30

وتم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية، واستخدام تدريج ليكرت الثلاثي (غالباً= 3 درجات، أحياناً= = درجتان، نادراً= درجة واحدة).

قياس صدق مقياس الذكاء الروحي:

انطلاقاً من كون الصدق يشير إلى أن تقيس مفردات الأداة ما وضعت لقياسه، تم استخدام صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على عدد (12) من المختصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وعلم النفس التربوي، وذلك لدراسة مدى ارتباط مفردات المقياس بالمكونات الرئيسة للذكاء الروحي، ومدى كفايتها للقياس، وملائمتها لطلاب المرحلة الثانوية، وفي ضوء ملاحظات هيئة التحكيم تم صياغة مفردات الأداة في صورتها القابلة للتطبيق الاستطلاعي على طلاب المرحلة الثانوية.

قياس ثبات مقياس الذكاء الروحي:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مفردات المقياس لملائمته للتطبيق مرة واحدة على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية، وكانت معاملات الاتساق الداخلي كما في جدول (2) التالي:

جدول (2): نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مفردات مقياس الذكاء الروحي

م	مكونات الذكاء الروحي	عدد مفردات القياس	معامل ألفا كرونباخ
1	اليقظة الروحية	9	**00714
2	القدرات الروحية	11	**0.853
3	الوجود الروحي	10	**0.819
	الذكاء الروحي	30	**0.866

(**) تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.01)

ويلاحظ من جدول (2) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ دالة إحصائيا، مما يشير إلى ثبات مفردات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

مقياس مفهوم الذات الأكاديمية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء مقياس مكونات مفهوم الذات الأكاديمية وفق الخطوات التالية:

الهدف من المقياس

قياس أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس التربية الإسلامية في تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

محتوى المقياس

انطلاقاً من تحليل الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة، أمكن تحديد أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية كما يلي:

جدول (3): وصف مكونات ومفردات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

م.	أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية	تعريف المكونات	عدد مفردات القياس
1	الدافعية الذاتية والمثابرة في التعلم	توجه الطلاب نحو تعلم مقررات التربية الإسلامية بصفة عامة ومقرر الفقه على وجه الخصوص، وذلك بصورة فاعلة وإيجابية، والاستمرارية في أنشطة التعليم والتعلم	9
2	الثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح	تكوين الطالب صورة إيجابية عن قدراته في تحقيق الأهداف المنشودة بتعلم مقررات التربية الإسلامية، والعمل على تحقيقها بصورة فردية أو تعاونية.	5
3	التنظيم الذاتي للتعلم	وعي الطالب بكيفية معالجته للمعرفة لتحديد نمط تعلمه وتطويره، وتعرف مسارات تفكيرها لتعديل مستوى مرونتها، مع تخطيط التعلم وفق أنماط تعلمه، وتعرف عادات الاستذكار الملائمة، مع إدارة وقت تعلمه بفاعلية ونشاط	6
	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	3	20

وتم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية، واستخدام تدريج ليكرت الثلاثي (غالباً= 3 درجات، أحياناً= = درجتان، نادراً= درجة واحدة).

قياس صدق مقياس مفهوم الذات الأكاديمية:

انطلاقاً من كون الصدق يشير إلى أن تقيس مفردات الأداة ما وضعت لقياسه، تم استخدام صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على عدد (12) من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لدراسة مدى ارتباط مفردات مقياس أبعاد

الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومدى كفايتها للقياس، وملائمتها لطلاب المرحلة الثانوية، وفي ضوء ملاحظات هيئة التحكيم تم صياغة مفردات الأداة في صورتها القابلة للتطبيق الاستطلاعي على طلاب المرحلة الثانوية.

قياس ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مفردات المقياس لملائمته للتطبيق مرة واحدة على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية، وكانت معاملات الاتساق الداخلي كما في جدول(4) التالي:

جدول (4): نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مفردات مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

م	أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية	عدد مفردات القياس	معامل ألفا كرونباخ
1	الدافعية الذاتية والمثابرة في التعلم	9	0.811
2	الثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح	5	0.731
3	التنظيم الذاتي للتعلم	6	0.755
	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	20	0.874

ويلاحظ من جدول(4) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ دالة إحصائيا، مما يشير إلى ثبات مفردات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

دليل التدريس وفق استراتيجيات التخيل

توضح العديد من الدراسات منها كدراسة (الخطيب،2018؛ Foster, 2013) إمكانية توظيف استراتيجية التخيل وفق مجموعة من الخطوات، يمكن توضيحها مع توضيح مهام كل من المعلم والطلاب وفق ما يلي:

- **تصميم سيناريو الدرس التخيلي:** يقوم معلم التربية الإسلامية بتحديد الدرس وأهدافه، وبناء تصور ذهني لرحلة التخيل لدى الطلاب، وصياغتها في سيناريو مكتوب، هذه الرحلة قد تكون حول موقف تعليمي، أو مجموعة من الصور والخرائط الذهنية، أو قصة حقيقية أو قصة واقعية، ويطلب من الطلاب التخيل وفق مجموعة من التساؤلات.
- **التهيئة التخيلية:** حيث يتم عرض موقف تعليمي قصير، يوجه فيه الطلاب نحو التفكير والتعبير عما يفكر فيه، ويهدف هذا النشاط إلى الراحة الذهنية للطالب، وتهيئته إلى الرحلة التخيلية في المرحلة اللاحقة، مع رفه درجة الانتباه والدافعية.
- **الرحلة التخيلية لبناء الفهم العميق:** يتم عرض النشاط التعليمي التخيلي، والمتمركز على موقف تخيل قصة ترتبط بالمفهوم العلمي، يليها التعبير والمناقشة حول رحلة التخيل، ثم يتم تصميم مجموعة من التساؤلات ومناقشتها لبناء الفهم العميق لدى الطالب، وتهدف عمل التخيل والتعبير عنها دفع الطالب نحو الراحة الذهنية وصفاء الذهن والتفكير الصحيح وبناء مكونات الذكاء الروحي.
- **تقويم الأداء:** يتم عرض بعض الأنشطة التخيلية لتقييم أداء الطلاب في خبرات الدرس مع مكونات الذكاء الروحي ومفهوم الذات الأكاديمية.

وفي ضوء المراحل السابقة تم إعداد دليل تدريس موضوعات وحدة (البيع) في مقرر الفقه بالفصل الدراسي الأول بالصف الأول الثانوي وفق المخطط الزمني التالي:

جدول (5): التوزيع الزمني لموضوعات دليل التدريس وفق استراتيجية التدريس التخيلي

م.	موضوعات البيع	الوزن النسبي وفقاً لعدد الصفحات	عدد الحصص
1	البيع: المفهوم وأقسامه وشروطه وأنواعه	%25	3
2	البيوع المحرمة وأسبابها	%50	6
3	بيع التقسيط: التعريف والشروط والنماذج	%25	3
	إجمالي	%100	12

وتم إعداد الدليل متضمناً الاهداف العامة للدليل، وأهداف تدريس مقرر الفقه، وأهداف الموضوعات المحددة، وعناصر الخبرات التعليمية، مع وصف خطوات استراتيجية التدريس التخيلي، بالإضافة إلى نماذج الدروس المخططة وفق الاستراتيجية.

عينة الدراسة والمجتمع الأصلي:

يعد مجتمع الدراسة بطلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الثانوية بمدينة تبوك، وتتحدد عينة الدراسة في شعبتين من طلاب الصف الأول، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية (34) طالباً، وضابطة (29) طالباً بثانوية أبي موسى الأشعري تم اختيارها بطريقة عشوائية، وروعي في احتساب العدد النهائي لعينة الدراسة في مواظبة الطلاب على المشاركة في تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً، مع المشاركة في التجربة الأساسية للدراسة.

إجراءات التطبيق الميداني:

بدأت التجربة في بداية الأسبوع التاسع بالفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي 1439/1438هـ، وذلك لمدة خمسة أسابيع متضمنة التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، كما تم تقديم أهداف التجربة لمعلمي مجموعتي الدراسة، كما تم تصميم (3) جلسات للمناقشة مع معلم المجموعة التجربة لتوضيح كيفية استخدام استراتيجية التدريس التخيلي في معالجة محتوى مقرر الفقه، يليها تطبيق الأدوات قبلياً لدراسة تكافؤ مجموعتي الدراسة، ودراسة الفروق باستخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين، وكانت النتائج كما في جدولي (6، 7) التاليين:

جدول (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مكونات الذكاء الروحي بصفة عامة وكل منها على حدة.

مكونات الذكاء الروحي	مجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اليقظة الروحية	تجريبية	34	13,676	1,787	0,923	61	0,355
	ضابطة	29	14,276	3,217			
القدرات الروحية	تجريبية	34	16,500	3,341	0,347	61	0,730
	ضابطة	29	16,827	4,158			
الوجود الروحي	تجريبية	34	15,500	3,342	0,576	61	0,567
	ضابطة	29	14,966	4,022			
الذكاء الروحي	تجريبية	34	45,676	6,691	0,196	61	0,845
	ضابطة	29	46,069	9,133			

يبين جدول (6) تقارب المتوسطات الحسابية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يتبين من قيم (ت) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مكونات الذكاء الروحي عامة وكل مكون على حدة، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة قبليًا.

جدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية بصفة عامة وكل منها على حدة.

أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية	مجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدافعية الذاتية والمثابرة في التعلم	تجريبية	34	11,147	2,231	0,109	61	0,914
	ضابطة	29	11,207	2,110			
الثقة في إمكانية	تجريبية	34	6,471	1,542	0,969	61	0,337

الإنجاز بنجاح	ضابطة	29	6,862	1,663			
التنظيم الذاتي للتعلم	تجريبية	34	7,470	1,599	0,540	61	0,591
	ضابطة	29	7,276	1,192			
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	تجريبية	34	25,088	2,978	0,284	61	0,777
	ضابطة	29	25,345	4,159			

يبين جدول(7) تقارب المتوسطات الحسابية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، كما يتبين من قيم (ت) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس لأبعاد الكفاءة الذاتية عامة وكل منها على حدة، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة قبليًا.

وتمت إجراءات التطبيق الميداني المرتبطة بإجراءات التجربة الأساسية والتدريس وفق الاستراتيجية المحددة، ولوحظ في بداية التجربة حاجة الطلاب بالمجموعة التجريبية إلى التدريب على الراحة الذهنية وتقليل مصادر تشتت الانتباه بغرض الرحلات التخيلية وبناء التساؤلات والمناقشات الصفية حول الخبرات والمواقف والأنشطة التعليمية، كما تم تدريب الطلاب على كيفية المشاركة في تخطيط بعض الرحلات التخيلية للخبرات المتضمنة في الوحدة الدراسية، وكيفية تحويل بعض المفاهيم إلي قصص مكتوبة أو مصورة، من خلال ربطها بالمواقف الحياتية الحقيقية، كما لوحظ وجود درجة عالية من الدافعية الذاتية لدى الطلاب في العمل في مجموعات تعاونية خاصة في مرحلة بناء التساؤلات والمناقشة حول ما تم التوصل إليه من صور ذهنية وتعميمات حول قضايا البيع، وبعض الممارسات المرتبطة بعمليات البيع والشراء في البيئة المحيطة، وفي نهاية التجربة تم تطبيق أدوات الدراسة بعدياً وجمع البيانات وتجهيزها للمعالجة وعرض النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ تم اختبار صحة الفرض" لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي عامة ومكوناته كل على حدة". وذلك باستخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول(8) التالي:

جدول (8): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مكونات الذكاء الروحي بصفة عامة وكل منها على حدة

مكونات الذكاء الروحي	مجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة (0.01)	مربع إيتا
اليقظة الروحية	تجريبية	34	24,265	2,206	13,195	61	دالة	0,741
	ضابطة	29	17,965	1,426				
القدرات الروحية	تجريبية	34	30,205	1,822	18,459	61	دالة	0,848
	ضابطة	29	21,414	1,955				
الوجود الروحي	تجريبية	34	26,588	2,595	13,013	61	دالة	0,735
	ضابطة	29	19,448	1,525				
الذكاء الروحي	تجريبية	34	81,059	5,661	19,413	61	دالة	0,861
	ضابطة	29	58,827	2,633				

يبين جدول(8) كبر المتوسطات الحسابية لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية، كما يتبين من قيم (ت) المحسوبة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية، مما يشير عدم قبول الفرض الصفري،

وقبول الفرض الموجه كما يلي: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي عامة ومكوناته كل على حدة"، ولدراسة الفاعلية، تم حساب مربع إيتا، ويبين جدول (8) كبر قيمة مربع إيتا (أكبر من 0,15)، مما يشير إلى مستوى فاعلية قوي للمتغير المستقل (استراتيجية التدريس التخيلي) في تنمية المتغير التابع (مكونات الذكاء الروحي بصفة عامة وكل مكون على حدة).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل لتدريس التربية الإسلامية في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ تم اختبار صحة الفرض " لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية عامة ومكوناتها كل على حدة". وذلك باستخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول(9) التالي:

جدول (9): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية بصفة عامة وكل منها على حدة.

أبعاد الذات الأكاديمية	مجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة (0.01)	مربع إيتا
الدافعية الذاتية والمثابرة في التعلم	تجريبية	34	25,029	1,424	17,745	61	دالة	0,838
	ضابطة	29	17,759	1,825				
الثقة في إمكانية الإنجاز بنجاح	تجريبية	34	13,853	1,234	16,216	61	دالة	0,811
	ضابطة	29	9,276	0,959				
التنظيم الذاتي للتعلم	تجريبية	34	16,294	1,697	7,998	61	دالة	0,512
	ضابطة	29	12,655	1,913				
الذات الأكاديمية	تجريبية	34	55,177	2,854	24,446	61	دالة	0,907
	ضابطة	29	39,690	2,019				

يبين جدول(9) كبر المتوسطات الحسابية لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية، كما يتبين من قيم (ت) المحسوبة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية، مما يشير عدم قبول الفرض الصفري، وقبول الفرض الموجه كما يلي: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية عامة وأبعادها كل على حدة"، ولدراسة الفاعلية، تم حساب مربع إيتا، ويبين جدول9 كبر قيمة مربع إيتا (أكبر من 0,15)، مما يشير إلى مستوى فاعلية قوي للمتغير المستقل (استراتيجية التدريس التخيلي) في تنمية المتغير التابع (أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية بصفة عامة وكل مكون على حدة).

الإجابة عن السؤال الثالث: ما نوع العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب على مقياس مكونات الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية؟ تم اختبار صحة الفرض لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

والسؤال الرابع: ما نوع العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب على مقياس مكونات الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية؟ تم اختبار صحة الفرض: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما في جدول (10) التالي:

جدول (10): يبين معامل ارتباط بيرسون ونوعه ودلالته الإحصائية والعملية

أبعاد العلاقة	العينة	قيمة (ر)	النوع والدرجة	الدلالة (0.01)	معامل التحديد
الذكاء الروحي× الكفاءة الذاتية الأكاديمية	34	0,676	موجبة متوسطة	دالة	0,457

يبين جدول(10) أن العلاقة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة موجبة، مما يشير إلى رفض الفرضين الصفريين وقبول الفرض الموجه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمي، مع قبول الفرض الموجه "وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في الكفاءة الذاتية الأكاديمية. ولدراسة الدلالة العملية تم حساب معامل التحديد (مربع معامل الارتباط)، ويبين جدول10 أن قيمة معامل الارتباط (0,457) وتشير هذه القيمة إلى أن 45,7% من التباين المشترك في أحد المتغيرين يمكن تفسيرها بالآخر، أو أن الذكاء الروحي والكفاءة الذاتي متغيران يعتمدان على بعضهما بنسبة 45,7% ، أما النسبة المتبقية فتعود إلى عوامل أخرى.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التخيلي لتدريس مقرر الفقه في تنمية مكونات الذكاء الروحي، وتنمية أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ويعزى ذلك إلى الأنشطة المتضمنة وخطوات الاستراتيجية التي تتيح للطلاب بالمشاركة في تخطيط وتنفيذ الرحلات التخيلية وبناء صور ذهنية صحيحة وبناء التساؤلات والمناقشات الصفية حول الاستدلالات التي تم التوصل إليها، كما أن البيئة الصفية في التدريس التخيلي تساعد على تركيز الانتباه وزيادة الدافعية، والمثابرة في التفكير والتعلم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه آنوني (Ianonne, 2001) حول التدريس التخيلي، حيث يساعد المعلم في تمثيل العالم الحقيقي للطالب بمشاركته الفاعلة، كما توجه الطالب نحو بناء الفهم العميق للمعني، وتركز انتباه الطالب حول الخبرات التعليمية المتضمنة في الموضوع، كما تتفق مع نتائج دراسة أبوناشي (2008) في أهمية استراتيجيات التخيل في تنمية العديد من المهارات والقدرات منها الاستدعاء والتعرف وحل المشكلات والمعالجة الواعية للمعلومات، مع تطوير مستويات الانتباه لدى الطالب خاصة الانتباه البصري، وتنمية الذاكرة البصرية، مع تحسين مستويات الطالب في التحكم واليقظة العقلية، وبناء الكفاءة الذاتية المدركة، إن استراتيجيات التخيل تساعد الطالب على الانتباه للأشياء ذات الأهمية والتسامي عن التفاصيل غير المهمة، مع العمل على تحويل كل الخبرات إلي صور بصرية تساعده في الانتباه، وترتبط هذه العمليات بتنمية مكونات الذكاء الروحي بصورة مباشرة.

كما تتفق مع نتائج دراسة الشركسي (2013)، والتي بينت أن تنمية الذكاء الروحي يتمركز على استراتيجيات إنتاج المعني من خلال مشاركة الطالب في تحديد الهدف والتخطيط لتحقيقه، والقدرة عل التفكير للموقف من زوايا متباينة، والوعي بالعلاقات المتضمنة في الخبرات التعليمية، هذه الأنشطة تشعر الطالب في الإنجاز، وتزيد دافعيته للإنجاز، وتعمل على استقراره النفسي وتقليل التوتر وتشتت الانتباه، وتعد هذه الأنشطة من مقومات أنشطة التخيل والتي تركز على صفاء الذهن وتقليل درجات تشتت الانتباه بدرجة كبيرة، وتقدم للطالب فرص متنوعة للرحلات التخيلية التعليمية.

كما تتفق مع نتائج دراسة آل زاهر والتي أكدت أن التركيز على استراتيجيات تزيد انتباه ودافعية ودرجة مثابرة الطلاب يشعر الطالب بالإنجاز السعادة، مما يؤدي إلى تنمية مكونات الذكاء الروحي، وبينت تائج دراسة إبراهيم وآخرين (Ebrahimi, et.al, 2015) ونتائج دراسة أبوالديار (2015) والتي أكدت على أن تنمية الذكاء الروحي يرتبط باستراتيجيات التدريس التي تخاطب الحواس المتعددة لدى الطالب، وتركز على الجانب الوجداني، وتتضمن التخيل والتأمل والتصور، من أجل استدعاء خبرات الطالب

الداخلية والتعبير عنها بصورة واقعية وبأنماط متعددة، واكتشاف قدراته الذاتية، مع التركيز على أنشطة حل المشكلات التي تعزز صورة الطالب عن ذاته الأكاديمية، كما أمدت الدراسة أن الذكاء الروحي يرتبط بدرجة كبيرة بالخبرات التعليمية في مقررات التربية الإسلامية خاصة ما يرتبط بتنمية القيم الإيجابية، وعلى الجانب الآخر توضح نتائج دراسة شارما وأريف (Sharma,& Arif, 2015)، ونتائج دراسة دافودي ونزاد (Davoudi,& Nezhad, 2014)على العلاقة الموجبة بين تنمية مكونات الذكاء الروحي والعديد من المتغيرات المعرفية والمهارية والوجدانية، منها الكفاءة الذاتية للطالب نتيجة انطلاق عملية تنمية مكونات الذكاء الروحي من بناء ثقة وتقدير الطالب لذاته، وتوضح نتائج دراسة بشير وبشير (Bashir,& Bashir, 2016) على توكيد هذه العلاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تتفق مع نتائج دراسة حمادة (2017) والتي أكدت أن تخطيط البرامج والمواقف التعليمية بصورة قصدية من قبل المعلم يعزز تنمية مكونات الذكاء الروحي، كما بينت الدراسة أن تنمية مكونات الذكاء الروحي يمكن أن تعزز عمليات التنبؤ بالكفاءة الذاتية للطالب، وأن هذا بدوره يساعد الطالب في التغلب على العديد من المشكلات والصعوبات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجهه في حياته، حيث إن الذكاء الروحي يقلل درجات التوتر النفسي التي تؤثر على تفكير الطالب، بل يعزز درجات عالية من المرونة في التفكير، وهذا ما أوضحته نتائج دراسة محمد (2018) في أن الممارسات التعليمية المرتبطة بتنظيم البيئة التعليمية الدافعة للهدوء والتأمل والراحلة النفسية، مع التعاون مع الآخرين في مواقف تعليمية نشطة تعزز مرونة الطالب في التعامل مع المواقف المختلفة، وتساعده في الاندماج مع الأقران، وتنمي لديه القدرة على المواجهة والتعلم من الخبرات غير الناجحة، وتؤدى به إلى الطمأنينة النفسية، كل هذه الممارسات تعزز تنمية الذكاء الروحي لدى الطالب، كما يلاحظ أن هذه الممارسات التعليمية والتدريسية ترتبط بصورة مباشرة بتنظيم العمل وفق استراتيجية التخيل، كما ترتبط بصورة مباشرة مع معالجات خبرات مقررات التربية الإسلامية.

كما تتفق مع نتائج دراسة دراسة الحارثي (2017: 13) والتي تؤكد أن استخدام استراتيجية التعلم التخيلي ذات فاعلية في تعليم الطلاب، وزيادة دافعيتهم وإقبالهم نحو التعلم، وتوجه الطلاب نحو إعمال العقل والتفكير والمشاركة الفاعلة، كما إنها تمكن الطلاب من مهارات التعليم والتعلم، وتعمل على تشويق الطلاب واستثارة اهتماماتهم وخبراتهم لإنتاج معرفة جديدة، كما تتفق مع نتائج دراسة شبات (2016) والتي تؤكد أن استخدام استراتيجية التدريس التخيلي يثير مشاركة حقيقية فاعلة لدى الطلاب، وبضمن تعلماً ذا معنى وأكثر ثباتًا، كما تتفق مع نتائج دراسة الجدبة (2012)، حيث تعد استراتيجية فعالة لجعل الطلاب في توظيف عمليات التخيل، وأنماط التعلم البصري، مع تقريب المفاهيم المجردة، وتنمية قدرات الطالب في استيعاب مستويات الوعي، وتنمية أنماط متعدد من الذكاء، مع تصفية الذهن، وتبديد القلق.

توصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة أمكن التوصية بما يلي:

- توظيف استراتيجية التدريس التخيلي في تدريس مقررات التربية الإسلامية، وتصميم برامج في التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس التخيلي، مع متابعة تنفيذه من قبل المشرفين التربويين.
- تضمين مكونات الذكاء الروحي في محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك بصورة مباشرة وصريحة على مستوى الأهداف العام والإجرائية، وعناصر المحتوى العلمي والأنشطة التعليمية وتقويم أداء الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- التركيز على تنمية أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي لأهميتها للطالب في تعرف قدراته واختيار المسار التعليمي الملائم له قبل الالتحاق بالتعليم الجامعي، كما تعزز الطلاب في تحسين عادات الاستذكار والتعلم لديه.

مقترحات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة وحدودها أمكن صياغة المقترحات التالية:

- دراسة فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مقررات التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير ومستويات التحصيل لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- تقييم محتوى مقررات التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام في ضوء تضمين مكونات الذكاء الروحي وأبعاد الكفاءة الذاتية.
- دراسة فاعلية برنامج في التنمية المهنية قائم على التدريس التخيلي لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- قياس مكونات الذكاء الروحي لدى الطلاب بمراحل التعليم العام وبيان علاقته ببعض مستويات التحصيل ومهارات التفكير.

المصادر والمراجع

ابو الديار، مسعد نجاح. (2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. ***مجلة العلوم الاجتماعية:*** *جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي،43(1)، 49-87.*

أبوناشي، منى سعيد. (2008). فعالية بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمنطقة جيزان .*مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس- كلية التربية،32(3)، 127-169.*

أحمد، مدثر سليم. (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني: دراسة تطبيقية .*المؤتمر السنوي الحادي عشر – الشباب من أجل مستقبل أفضل: جامعة عين شمس – مركز الارشاد النفسي*، مج*1*، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، 289 – 331.

أحمد، منى رجب. (2018). فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة كلية التربية:*** *جامعة طنطا – كلية التربية، 69(1)، 40-99.*

أرنوط، بشرى إسماعيل.(2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. ***مجلة رابطة التربية الحديثة:*** *رابطة التربية الحديثة،1(2)، 313-389.*

أرنوط، بشرى إسماعيل. (2016). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. ***مجلة الإرشاد النفسي:*** *جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي، ع46*، 155-198.

آل زاهر، عبدالله أحمد. (2018). دافعية الإنجاز وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك خالد. ***المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية:*** *جامعة المجمعة- معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، ع12*، 213-237.

الجدبة، صفية أحمد. (2012). *فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

الحارثي، عايض سعيد. (2017). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 1(7)، 1-15.*

حمادة، عمر السيد. (2017). فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الروحي والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. ***مجلة التربية الخاصة:*** *جامعة الزقازيق- كلية علوم الإعاقة والتأهيل- مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، ع20*، 59-96.

الخطيب، منى فيصل. (2018). تأثير استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات البيئية والحس العلمي لدى طالبات كلية البنات. ***المجلة المصرية للتربية العلمية:*** *الجمعية المصرية للتربية العلمية،21(1)، 79-0134.*

الداود، تمارا صلاح. (2017). *أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه على تحصيل المفاهيم العقدية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة آل البيت، المفرق.

الراشد، هيفاء بنت خالد. (2017). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم، القصيم.

شبات، سندس محمد. (2016) *أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

الشركسي، أحمد صابر. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين والعاديين. ***المجلة العلمية لكلية الآداب:*** *جامعة أسيوط - كلية الآداب، ع46*، 436-488.

الصافوري، إيمان عبدالحكيم، وعمر، زيزي حسن.(2013). فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس:*** *رابطة التربويين العرب، 33(4)، 43-72.*

عامر، إيمان مختار. (2012). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم. ***مجلة البحث العلمي في التربية:*** *جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،13(2)، 1144-1167.*

عبدالحميد، ناصر السيد. (2018) فاعلية برنامج قائم على (جداول التقدير التعليمية والانفوجرافيك وبنك المعرفة المصري) في تنمية التنور الرياضي ورفع الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ***مجلة كلية التربية،*** جامعة المنوفية السنة33، 4(1).

عبدالعزيز، أروى السعيد. (2018). أثر استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ***مجلة كلية التربية:*** *جامعة بنها- كلية التربية،29(116)، 164-192.*

السراي، ميعاد جاسم. (2017). أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ***مجلة كلية التربية:*** *الجامعة المستنصرية - كلية التربية، ع4*، 221-248.

فرج، نشوة محمد، عصفور، إيمان حسنين، عبدالفتاح، سعدية شكري، ومحمود، سعاد محمد. (2017). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي بالذكاء الروحي لدى الطالبات معلمات علم النفس. ***مجلة البحث العلمي في التربية:*** *جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،18(5)، 169-192.*

محمد، صلاح محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. ***مجلة التربية:*** *جامعة الأزهر – كلية التربية، 175(3)، 614-703.*

محمد، إبراهيم رشاد.(2018). الذكاء الروحي وعلاقته ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب المدينة الجامعية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا. ***المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة:*** *جامعة حلوان – كلية التربية الرياضية للبنات، مج51*، 156-193.

مرتضي، عبلة محمد، وندا، مرفت العدروس. (2017). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة. ***مجلة كلية التربية في العلوم النفسية:*** *جامعة عين شمس – كلية التربية، 41(3)، 48-142.*

معالي، إبراهيم باجس. (2018). فاعلية الإرشاد الجمعي المستند للذكاء الروحي في خفض الرهاب الاجتماعي لدى عينة من مراجعي العيادات النفسية في الأردن. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية:*** *الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا، 26(5)، 47-63.*

يونس، أمل عبدالكريم. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. ***مجلة الإرشاد النفسي:*** *جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع44*، 103-142.

Albursan, I., Alqudah, M., Bakhiet, S., Alzoubi, A., Abduljabbar, A., & Alghamdi, M. (2016). Religious Orientation and Its Relationship with Spiritual Intelligence. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, *44*(8), 1281–1295.

Bashir, H., & Bashir, L. (2016). Investigating the relationship between self-regulation and spiritual intelligence of higher secondary school students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, *7*(3), 327–329.

Davoudi, R., & Nezhad, Z. (2014). Relationship between spiritual intelligence and creativity of secondary school students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, *5*(11), 1316–1320.

Dash, M., & Patnaik, P. (2015). Role of spiritual intelligence in emotional intelligence and mental health. *Indian Journal of Positive Psychology*, *6*(3), 279–282.

Ebrahimi, M., Jalilabadi, Z., Gholami Ghareh Chenagh, K., Amini, F., & Arkian, F.(2015). Effectiveness of training of spiritual intelligence components on depression, anxiety, and stress of adolescents. *Journal of Medicine & Life*, *8*, 87–92.

Egan, K., & Judson, G. (2009). Values and Imagination in Teaching: With a Special Focus on Social Studies. *Educational Philosophy & Theory*, *41*(2), 126–140.

Ferla, J., Valcke M., Cai, Y.(2009). Academic self-efficacy and academic self-concept: Reconsidering structural relationships. *Learning and Individual Differences*, (19) 499–505

Foster, C. (2013). Pedagogical Imagination in the Scholarship of Teaching and Learning in Theology and Religion. *Teaching Theology & Religion*, *16*(2), 125–126. https://doi.org/10.1111/teth.12021

Herrera, G., Jordan, R., & Vera, L. (2006). Abstract concept and imagination teaching through Virtual Reality in people with Autism Spectrum Disorders. *Technology & Disability*, *18*(4), 173–180.

Ianonne, R. (2001). Imagination: The Missing Link in Curriculum and Teaching. *Education*, *122*(2), 307.

Manning, P. (2017). Teaching for the recovery of meaning: An imagination-centered pedagogical approach for today's college students. *Teaching Theology & Religion*, *20*(4), 327–339.

Munawar, K., & Tariq, O. (2018). Exploring Relationship Between Spiritual Intelligence, Religiosity and Life Satisfaction Among Elderly Pakistani Muslims. *Journal of Religion & Health*, *57*(3), 781–795.

Nia, N., & Amiriyanzadeh, M. (2018). Mediating role of mental health and spiritual intelligence of high school teachers in Jam. *Indian Journal of Positive Psychology*, *9*(2), 263–265.

Noble R. (2011). Mathematics Self-Efficacy and African American Male Students: An Examination of Models of Success. *Journal of African American Males in Education*,2(2), 188-213.

Pant, N., & Srivastava, S. (2015). Spiritual intelligence, gender and educational background as related to the quality of life of college students. *Indian Journal of Positive Psychology*, *6*(3), 226–232

Pawar, D. (2018). A study of spiritual intelligence, depression and anxiety among undergraduate students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, *9*(3), 459–463.

Siegle, D., & McCoach, B. (2007).Increasing student mathematics self-efficacy through teacher training.*Journal of Advanced Academics*, 18, 278–312.

Sharma, B., & Arif, A. (2015). Spiritual intelligence, self-esteem and mental health status among the school going adolescents. *Indian Journal of Positive Psychology*, *6*(3), 233–237.